

مجمع الأمثال

2035 - شَجَعُ مِنْ لَيْثِ عَفْرِ بْنِ .

زعم الأصمعي أنه دابة مثل الحرّباء تتعرض للراكب وتضرب بذنبها وقالوا : هو منسوب إلى عَفْرِ بْنِ اسم بلد ويقال : ليث عفريين دزينة مأواها التراب السهل في أصول الحيطان تدور ثم تندسّ في جوفها فإذا هيجت رَمَتْ بالتراب صُعُوداً .

وقال الجاحظ : إنه ضرب من العنّاكب يصيد الذباب صَيِّدَ الفُهْود وهو الذي يسمى الليث وله ست عيون فإذا رأى الذباب لطفه بالأرض وسكن أطرافه فمتى وثب لم يخطئه ويقولون في سن الرجل : ابن العشر سنين لَعَّاب بالْقُلَيْنَ وابن العشرين باغي نَسْرِينَ أي طالب نَسَاء وابن الثلاثين أسعى الساعين وابن الأربعين أبطش الباطشين وابن الخمسين ليث عَفْرِ بْنِ وابن الستين مؤنس الجليسين وابن السبعين أحكم الحاكمين وابن الثمانين أسرع الحاسبين وابن التسعين أحد الأردلين وابن المائة لا حاء ولا ساء أي لا رجل ولا امرأة